

**أثر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية  
فى الشركات المساهمة الكويتية  
مع دراسة ميدانية**

دكتور  
على مجاهد أحمد السيد

أستاذ المحاسبة المساعد  
رئيس قسم المحاسبة  
كلية التجارة - جامعة كقر الشفخ

أستاذ دكتور  
رضا إبراهيم صالح

أستاذ المحاسبة المالية  
عميد كلية التجارة  
جامعة كقر الشفخ

عبدالرهن ففصل بنذر الدوفش

باحث ماجستير

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث الوقف على مدى إدراك إدراك المسؤولين ومنتخذي القرارات في الشركات المساهمة الكويتية للمسؤولية الاجتماعية للشركات ومفهومها والإفصاح عنها وأثر الإفصاح على المسؤولية الاجتماعية وممارستها على مخلف جلوب الأداء للشركات المساهمة في البيئة الكويتية . فالفكر المحاسبي يروج بجلب كبير حول المسؤولية الاجتماعية وهل هي مجرد إنفاق على الأعرض الخيرية أم أنها فصاح اختياري تلتزم الشركة بمقتضاها بالتكامل بين أشطتها التشغيلية من جلب والأمر البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جلب آخر؟ وإن كان الاتجاه الثلثي هو السائد في الفكر المعاصر وامتد الجدل كذلك إلى مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وإن كان هناك اتفاق مؤخراً حول الأبعاد الأربعة وهي البيئة والعاملين والمنتج والعملاء وأخيراً المجتمع وقد اتجه الفكر المحاسبي أيضاً إلى تأكيد أهمية نظرية الأطراف نوى الصالح ونظرية الشريعة لتفسير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومن خلال دراسة ميدانية في الشركات المساهمة الكويتية حول أثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها فقد وفق المشتركين في الدراسة على أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يترتب عليها العديد من الآثار على الشركة ومساهميها فهي تؤدي إلى تحسين سمعة الشركة وزيادة مكانتها في السوق مما يؤدي إلى زيادة حصتها السوقية في سوق الأوراق المالية وزيادة سعر السهم وزيادة القيمة السوقية للشركة مما يؤدي إلى تعظيم ثروة المساهمين .

كما أن تلك للممارسات والإفصاح عنها تؤدي إلى الحد من ظاهرة عدم التماثل في المعلومات وزيادة كفاءة السوق وزيادة الطلب على أسهم الشركة مما يترتب عليه تسهيل الوصول على التمويل اللازم وتخفيض تكلفة التمويل. كما أكد المشتركين في الدراسة رفضهم لفكرة أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية لا يترتب عليها سوى تحمل الشركة لتكاليف تلك الممارسات دون فائدة بل بالعكس رأى المشتركين في الدراسة أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يمكن أن تغطي تكاليف تلك الممارسات وتحقيق أرباح في الأجل القصير وكذلك في الأجل الطويل وتعكس ذلك في شكل تزايد مؤشرات الربحية مثل محل الفائدة على الاستثمار ومحل العائد على حقوق الملكية وتصيب السهم من الأرباح .

## Abstract

This research aims at discovering – through a field study in Kuwait – the impact of the disclosure of social responsibility practices on corporations.

The study revealed that these practices and its disclosure improve the company's image and reputation and leads to increasing the demand on its shares which leads to increase the share price, hence increasing the company's value which benefits all parties in minimizing costs and increasing profits. The recent literature ensures that these practices increase customers' loyalty and increase sales and profits, which cover these costs in the short run and in the long run the profits increase and increase in the same time the profitability indicators such as return on assets and return on equity and earnings per-share.

All the impacts ensure that the social responsibility and its disclosure is a matter of sustainability and growth.

## مقدمة

قدم الفكر المحاسبي والإداري تعاريف متعددة للمسئولية الاجتماعية فقد عرفت اللجنة الأوروبية للمسئولية الاجتماعية والبيئة بأنها مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتحقيق التكامل بين الأمور الاجتماعية والبيئية من ناحية والأنشطة التشغيلية التي تقوم بها الشركة من ناحية أخرى وكذلك في تفاعلها مع الأطراف ذوى المصلحة وبطريقة اختيارية  
European Commission, 2014;

أما Calveras et al., 2007 فقد عرفوا المسؤولية الاجتماعية للشركة بأنها التزام الشركات بأن تسلك سلوكاً أخلاقياً وأن تساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة بالعمل مع كافة الأطراف ذوى المصلحة لتحسين حياة المواطنين وبوسائل تحقق جودة أنشطة الشركة وتحقق التنمية المستدامة للمجتمع ككل .

وقد عادت دائرة معارف المسؤولية الاجتماعية كي تحدد أن هناك ثلاثة مدارس واتجاهات في الفكر والممارسة في مجال المسؤولية الاجتماعية Encyclopaedia of Corporate Responsibility وهي :

**الاتجاه الأول :** يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي عملية إدارة الشركة للأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترتبة على سلوكها وهو التعريف الذي تبناه وقدمه Friedman F., (1970) .

**الاتجاه الثاني :** وهذا الاتجاه يميل إلى الأخذ بتعريف أوسع للمسئولية الاجتماعية باعتبارها مدخل اختياري تقوم فيه الشركة بالتكامل بين الأمور البيئية والاجتماعية من ناحية وعملياتها التشغيلية من ناحية أخرى .

أما **الاتجاه الثالث** فإنه يضيف إلى الاتجاهين السابقين في تعريف المسؤولية الاجتماعية بعداً آخر وهو البعد الدولي لقوة الشركات وما يترتب عليه من أثار سلبية للبيئة والمجتمع ولهذا فإن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا سلوك تسلكه الشركات لإضفاء الشرعية على كافة سلوكياتها التي قد تكون ضارة للبيئة والمجتمع .

وهناك العديد من المزايا والفوائد التي تحققها الشركات التي تلتزم بالمسئولية الاجتماعية . وعلى سبيل المثال فإن Khan et al. 2013 قد أورد المزايا التالية :

1. ضمان البقاء والاستمرار في مزاولة النشاط حيث أن مزاولة الشركة لمسئوليتها الاجتماعية يجعلها تحصل على شرعيتها وسبب وجودها واستمرارها .
2. تجنب التدخل الحكومي والذي يكلف الشركة مخالفات وعقوبات .
3. استغلال الموارد حيث تعتمد الشركة إلى استغلال الموارد المتاحة لديها لحل المشاكل الاجتماعية .
4. تحقيق مصالح الشركة في الأجل الطويل وذلك في شكل تحقيق المصالح المالية لكافة الأطراف ذوى المصالح حيث ينعكس الالتزام بالمسئولية الاجتماعية على أداء الشركة المالي .

5. تحقيق مزايا تنافسية مستدامة، وتتحقق تلك المزايا التنافسية المستدامة للشركة نتيجة الالتزام بالمسئولية الاجتماعية والذي يمكن اعتباره شكلاً من أشكال التميز

للشركة Hillman and Kein, 2001

أما قرار الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فهو قرار خاص بالإدارة تتخذه بناء على تقديرها لمجموعة من العوامل والمحددات .

والأثر المباشر لقرار الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو أنه يؤدي إلى تخفيض وتقليل عدم التماثل في المعلومات Information Asymmetry مما يؤدي بدوره إلى تخفيض تكلفة رأس المال وتجنب الصدمات والمفاجآت السلبية في الأسعار ويزيد من دقة تنبؤات المحللين الماليين

ويزيد من دقة تنبؤات المحللين الماليين مما يعنى أن هذا الإفصاح يلعب دوراً هاماً في أسواق رأس المال European commission, 2014  
ومن أقدم النظريات التي ظهرت إلى حيز الوجود في تفسير وتبرير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نظرية الوكالة Cochran, 2007 التي تركز فقط على علاقة المساهمين بالإدارة وأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية يجب أن يكون لصالح المساهمين.  
أما نظرية الأطراف ذوى المصالح فهي تعتمد على مفهوم الأطراف ذوى المصالح وضرورة التكامل بين مصالح كافة الأطراف ذوى المصلحة في الشركة سواء العملاء أو العاملين أو البيئة والمجتمع المحلى والمجتمع بأسره بالإضافة إلى صالح المساهمين وهذا هو السبيل لتحقيق مصالح الشركة وأطرافها المختلفة في الأجل الطويل والقصير معاً . Haji, 2013

ويوضح Mohamed, et al., 2014 أن النظريات السابقة تتضافر لتؤكد المعانى التالية الناتجة عن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

١. هذا الإفصاح يؤكد رغبة مديري الشركة في الالتزام بالقوانين .
  ٢. أن الشركة ومديريها بهذا الإفصاح يظهرين كل ما هو جيد لديها .
  ٣. احترام حقوق كافة الأطراف ذوى المصالح بما فيهم الدائنين والمجتمع الدولي .
  ٤. تأكيد شرعية الشركة والتزامها أمام المجتمع .
- والمسؤولية الاجتماعية تشمل مختلف أنواع المسؤولية والتي تنتظم في شكل هرم يشمل أربعة أنواع من المسؤولية هي المسؤولية القانونية والمسؤولية الاقتصادية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الخيرية والتي تمارس على مستوى أربعة أبعاد وهي Khan, Majid et al., 2013 .
- أ - المسؤولية البيئية .
  - ب- المسؤولية تجاه العملاء .
  - ج- المسؤولية تجاه المجتمع .
  - د - المسؤوليات القانونية .
- وأخيراً فقد اهتم الفكر المحاسبى نتيجة للتفاوت في مفهوم المسؤولية الاجتماعية آثار ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وسلبياتها وإيجابياتها على الشركات المساهمة والمجتمع في البيئة المعاصرة . وأخيراً فقد ساد الاتفاق نتيجة جهود البحث المتواصلة على أن ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يترتب عليها العديد من الآثار الإيجابية . ومن هذه الآثار تحسين سمعة الشركة ومكانتها في المجتمع والتي تؤكد اعتراف المجتمع بالشركة وشرعية وجودها . وتمتد تلك الآثار إلى سوق الأوراق المالية الذى تتداول فيه أسهم الشركة حيث يؤدي الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية إلى التخفيف من حدة عدم التماثل في المعلومات ويؤدي إلى سيولة السوق ويؤدي من كفاءة السوق ويؤدي إلى إقبال على أسهم الشركة وترتفع قيمة تلك الأسهم . وتتضافر تلك الآثار وتمتد إلى سوق المنتج حيث تزداد سمعة الشركة وتزداد ثقة العملاء بها وتتمو إيراداتها مما ينعكس في النهاية على ربحية الشركة وبهذا يتحقق صالح جميع الأطراف ذوى المصلحة في الشركة بما فيهم المساهمين بعد أن كان المفهوم التقليدي للشركة يركز على تحقيق أرباح فقط تؤدي إلى تعظيم القيمة للمساهمين وحدهم .

### مشكلة البحث :

أن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي محاولة تفهم الواقع الفعلى لممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ومدى إدراك المديرين ومتخذي القرارات بالشركات الكويتية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها ومزاياها وفوائدها والأهم هو آثار ذلك على سوق أسهم الشركة وعلى أسواق منتجاتها وعلى أدائها المالى .

### هدف البحث :

يهدف البحث إلى تقييم مدى إدراك المديرين ومتخذي القرارات في الشركات المساهمة الكويتية لكافة القضايا التي تثار في الفكر المحاسبي حول المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وذلك من خلال دراسة ميدانية تستهدف استقصاء آراء عينة من المديرين بتلك الشركات حول الآثار الممكنة لممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها على الشركة وسوق المال وعلى ربحيتها ومصالح كافة الأطراف بها .

### أهمية البحث :

تقديم دليل ميداني إضافي عن مدى إدراك أثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في بيئة الشركات المساهمة في دولة الكويت ومستوى إدراك المديرين بالشركات لمفهوم وأهمية وأثار ممارسات أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها.

### منهج البحث :

لقد استخدم الباحث في إنجاز هذا البحث المنهج الإيجابي Positive Approach الذي يتعلق بثلاثة أمور :

(أ) تقديم إطار لما يفعله المحاسبون والمديرون فعلا لتحقيق أهداف معينة تتعلق بممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في بيئة الشركات المساهمة في دولة الكويت ؟ How ؟

(ب) تفسير الأسباب الكامنة وراء مثل هذه التصرفات ؟ Why ؟

(ج) التنبؤ Predict بما سيفعله المحاسبون في المستقبل ؟

### الدراسات السابقة :

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها وأثارها وغيرها من الموضوعات المرتبطة محلاً لاهتمام الكثير من الدراسات الأكاديمية . وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات المعاصرة :

#### ١- دراسة (Fuzi 2008)

وتمت هذه الدراسة بعنوان "Corporate Social and Financial Performance Empirical Evidence from American Companies" وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الأداء الاجتماعي للشركة وأدائها المالي في البيئة الأمريكية .

طرحت الدراسة تساؤل أيهما يأتي أولاً الأداء المالي أم الأداء الاجتماعي وأوضحت الدراسة أن هناك اتجاهان : اتجاه يرى أن الأداء المالي يأتي أولاً وينعكس بعد ذلك على الأداء الاجتماعي بما يتطلبه من تكاليف والاتجاه الثاني يرى أن الاتجاه الاجتماعي يأتي أولاً حيث تؤدي السمعة والمكانة من جانب المجتمع إلى زيادة رضا العملاء وتحسن الأداء المالي وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي إلا فيما يتعلق بالوضع المالي .

#### ٢- دراسة (Eavani, et al., 2013)

وتمت تلك الدراسة بعنوان "The investigation of the relation between corporate social responsibility activities and company financial performance" بدأت الدراسة بطرح اتجاهين فيما يتعلق بعلاقة أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي :

١- الاتجاه الأول يرى وجود علاقة سلبية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وذلك بسبب تكلفة القيام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية .

٢- الاتجاه الثاني يرى وجود علاقة موجبة بين الأداء المالي وأنشطة المسؤولية الاجتماعية لأن الشركة التي تقوم بالوفاء بمسئوليتها الاجتماعية تواجه القليل من مشاكل العمالة وربما يقبل العملاء على مثل هذه الشركات ويفضلونها على غيرها. بالإضافة إلى الوفورات المالية فإن الوفاء بأنشطة المسؤولية الاجتماعية يحسن سمعة الشركة ومكانتها ويقوى علاقتها مع البنوك والمستثمرين والمسؤولين في الحكومة وهذه العلاقات القوية مع تلك الأطراف قد تترجم إلى فوائد اقتصادية لعل من أهمها أنه يوفر السبيل للشركة إلى مصادر الحصول على التمويل .

٣- أظهرت الدراسات السابقة نتائج متعارضة حول أثر الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي وعلى أسواق رأس المال ، وإن كانت غالبية الدراسات أظهرت وجود علاقة إيجابية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء الاقتصادي للشركات .

### ٣- دراسة Khan, et al., 2013

وتمت تلك الدراسة بعنوان Corporate social responsibility and corporate reputation: A case of cement industry in Pakistan. تهدف تلك الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وسمعة الشركة ومكانتها في السوق وذلك في دولة باكستان وتقوم الدراسة انطلاقاً من نموذج Carroll الذى قدمه في سنة ١٩٩٢ . والذى يعتبر أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر لسيا على الأداء المالي في الأجل القصير ولكن لها أثارها الإيجابية في الأجل الطويل نظراً لتحسين سمعة الشركة وعلاقتها بمختلف الأطراف .

ولخبرت الدراسة أربعة فروض عن طريق استقصاء ١٢٥ من الأطراف نوى المصلح بلشركات وتبين من تلك الدراسة الميدانية أن الشركات الباكستانية يمكن أن تحقق فائدة كبرى من ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والتي تتمثل في تحسين سمعة الشركة ويمكنها أن تحصل على هذه الفوائد بممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية الأربعة وهي البيئية والمجتمعية والقانونية والمسؤولية تجاه العملاء .

### ٤- دراسة Singh, 2014

وتمت تلك الدراسة بعنوان :

FLCAP Impact of corporate social responsibility disclosure on the financial performance of Firms in UK.

وقد ورد بالدراسة التداعيات التالية :

١- تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها رد الفعل والاعتبار من جانب أي منشأة لمسائل أكبر وأبعد من المسائل الاقتصادية والفنية والقانونية لكى تشمل إنجاز وتحقيق فوائد بيئية واجتماعية جنباً إلى جنب مع الفوائد الاقتصادية التي تحققها.

٢- أشارت الدراسة إلى أن الفكر الأكاديمي قدم ما يزيد على ٤٠ تعريفاً للمسؤولية الاجتماعية وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى تعريف الاتحاد الأوروبي للمسؤولية الاجتماعية بأنها سلوك للمنظمات يتعدى حدود المتطلبات الاقتصادية والقانونية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد علاقة موجبة ذات معنى بين المسؤولية الاجتماعية والربحية في الأجل القصير معبراً عنها بمعدل العائد على الأصول وأظهرت النتيجة كذلك وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية من ناحية والأداء المالي في الأجل الطويل وكذلك لها أثر إيجابي على أسعار الأسهم في الأجل الطويل .

### ٥- دراسة Alshareef and Kamal, 2015

وقد تمت هذه الدراسة بعنوان :

### Measuring the Adoption of Corporate Social Responsibility practices and Financial Performance

وتهدف تلك الدراسة إلى توضيح العلاقة بين كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها من ناحية والأداء المالي والاقتصادي للشركات في المملكة العربية السعودية من ناحية أخرى . وقد أسفرت نتائج الدراسة الإحصائية عن العلاقات التالية :

- ١- فيما يتعلق بالعلاقة بين أنشطة المجتمع والأداء المالي فإن الانفاق على الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والصحية في المجتمع يؤدي إلى تحسين الصورة الاجتماعية للشركة وتؤكد شرعيتها وتزيد من مكانتها وسمعتها مما يزيد من فرصتها في تحقيق مزايا تنافسية تؤدي في النهاية إلى النجاح في الأداء المالي والاقتصادي .
- ٢- فيما يتعلق بأنشطة البيئة فإن الدراسة أسفرت عن علاقة موجبة بين أنشطة البيئة من جانب الشركة وأدائها المالي .
- ٣- فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية تجاه العاملين فإن هذه الأنشطة تزيد من جودة العاملين ودرجة إدراكهم للمسؤولية بما يخلق للشركة مزايا تنافسية تنعكس إيجاباً على الأداء المالي .
- ٤- كذلك أوضحت الدراسة وجود علاقة موجبة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين والأداء المالي .
- ٥- أيدت الدراسة وجود علاقة موجبة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالعملاء والمنتجات والأداء المالي .
- ٦- **دراسة Chetty et al., 2015**

### The Impact of corporate social responsibility on firms' Financial performance in South Africa

وقد تمت تلك الدراسة بعنوان  
responsibility on firms' Financial performance in South Africa  
وقد أسفرت الدراسة عن نتائج مختلفة ومتعارضة حتى داخل الصناعة الواحدة وبين الأجل القصير والأجل الطويل ولهذا خرجت الدراسة بنتيجة أنه لا يوجد تأكيد حول تلك العلاقة سواء بالإيجاب أو بالسلب .

### ٧- **دراسة Adeney and Morgan, 2015**

وتمت هذه الدراسة بعنوان :

### Corporate Social Responsibility and company performance.

والهدف من تلك الدراسة اختبار أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة المالي ، وقد خرجت الدراسة بنتيجة مؤداها أنه توجد علاقة معنوية موجبة بين الأداء الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية من ناحية ومعدل القيمة السوقية إلى الدفترية والعائد على الأموال المستخدمة وبينما أسفرت الدراسة أنه لا توجد علاقة معنوية بين أداء المسؤولية الاجتماعية وحجم الشركة .

### ٨- **دراسة Chen, et al., 2015** :

خلصت الدراسة بأن الشركات التي تؤدي أداء إجتماعي جيد تحقق نتائج مالية جيدة وخاصة العائد على حقوق الملكية كما أنها تساعد في تحقيق مزايا تنافسية استراتيجية .

### ٩- **دراسة Nigno, et al., 2016**

وقد قامت هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي معبراً عنه بعدة مقاييس ومؤشرات وذلك على عينة من الشركات الإيطالية المسجلة في سوق رأس المال.

أي أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أنه ربما لا تتضح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها من ناحية والأداء المالي للشركة المساهمة من ناحية أخرى في الأجل القصير إلا أنها يمكن أن يكون لها دلالتها في الأجل الطويل.

#### من هذه الدراسات يمكن للباحث استخلاص النتائج التالية :

- أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها أصبحت من المسائل الاستراتيجية للشركات وأنها أصبحت إحدى عناصر الحوكمة الجيدة .
- يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من العناصر الإيجابية التي تحقق العديد من الفوائد والمزايا للشركة التي تقوم بتلك الممارسات ، وقد تعددت جهود البحث والدراسات السابقة وتعددت وتباينت معها النتائج حول أثر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات ، فهناك من خلص إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ما هو إلا تكلفة لا لزوم لها تؤثر السلب على الأرباح مما يجعلها تؤثر لسبباً على حقوق المساهمين . ولكن في الزمن المعاصر فقد اتجهت نتائج البحث نحو التحول من هذه النظرة الضيقة إلى نظرة أرحب ترى في المسؤولية الاجتماعية دافعاً للنمو والإستدامة وتحقيق مزايا استراتيجية تنافسية مما ينعكس على الربحية والأداء المالي في الأجلين القصير والطويل وكذلك تحسين سمعة الشركة ومكانتها الذي يؤدي زيادة الطلب على أسهمها وارتفاع قيمتها مما يؤثر إيجابياً على القيمة السوقية للشركة . ولكن مازال هناك اختلاف وتباين في نتائج البحوث من دولة لأخرى لهذا كانت أهمية البحث في الحصول على دليل ميداني من بيئة محددة وهي الشركات المساهمة بدولة الكويت .

#### ١ . مفهوم المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأثره على أداء الشركات :

لا يوجد حتى الآن تعريف واحد مقبول للمسؤولية الاجتماعية، ويوضح Kitzmueller and Jay. S. 2012, P.53 أن هناك تعريف عديدة للمسؤولية الاجتماعية ولكنها جميعها تشترك في خاصيتين هامتين :

أ- أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تتركز في النهاية في بعض السلوكيات أو المخرجات التي يمكن ملاحظتها وقياسها ويطلق على هذه المخرجات أو هذا العائد الأداء الاجتماعي .

ب- أن المسؤولية الاجتماعية تتعدى حدود المستويات الإجبارية الموضوعية بواسطة التنظيم أو المعايير الملزمة بالقانون، كما أن المسؤولية الاجتماعية يمكن النظر إليها باعتبارها تنشأ الحاجة إليها لأسباب سوقية أو لأغراض استراتيجية .

وفي سنة ٢٠١٣ قامت مجموعة من الباحثين من ٣٠ دولة بإصدار دائرة معارف عن المسؤولية الاجتماعية Encyclopedia of Corporate Social Responsibility برعاية جامعة متروبوليتان بلندن London Metropolitan University وقد أوضحت تلك الدراسة الشاملة أن الفكر المحاسبي والإداري يموج بثلاثة مدارس للفكر والممارسة في مجال المسؤولية الاجتماعية وهذه المدارس هي :

١- الاتجاه النيوليبرالي الذي يرى أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا إدارة الشركة للأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المترتبة على سلوكها وطبقاً لهذا المفهوم فإن دراسات الإفصاح ركزت فقط على الإفصاح عن الأعباء الاجتماعية لإمكانية قياسها مالياً (رضا صالح ، ١٩٩٠) .



- ٢- الاتجاه الثاني يرى أن المسؤولية الاجتماعية هي مدخل اختياري تقوم الشركة من خلاله بالتكامل بين الأمور البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جانب والأنشطة التشغيلية للشركة من جانب آخر .
- ٣- الاتجاه الثالث يضيف إلى البعد السابق قوة الشركات المساهمة على المستوى الدولي والوطني والمحلي والذي يجعلها من الضروري أن تقوم بدور لخدمة تلك المستويات .

وفى تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي فإن Moser and Mortin 2015 قد اقترحا أن تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي يتطلب قياس تكاليف وعوائد المسؤولية الاجتماعية باستخدام مقاييس المحاسبة التي يمكن الاعتماد على دقتها وموضوعيتها . فالمسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى نقل موارد الشركة إلى غير المساهمين – هم الأطراف الأخرى ذوى المصلحة ويثار التساؤل حول ماهية المقابل أو العائد الذي تحصل عليه الشركة مقابل ذلك؟ وللإجابة على ذلك فإنه يمكن القول أن ما تتكبده الشركة مقابل القيام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية قد ينعكس في شكل زيادة المبيعات أو تحقيق وفورات ضريبية أو زيادة في الإيرادات أو ارتفاع لقيمة السهم كما قد تعود تلك الفوائد في شكل انعكاس إيجابي في ثروة المساهمين في تدعيم بقاء واستمرار الشركة مما ينعكس إيجابيا على ثروة المساهمين وهذا يجعل الإنفاق على أنشطة المسؤولية الاجتماعية كتكلفة أساسية وليست اختيارية وان الإنفاق عليها أمر ضروري حتى مع ندرة الموارد لأنها إنفاق يتعلق باستدامة الشركة وزيادة قيمتها .

ومن التداعيات الهامة للمسؤولية الاجتماعية أيضا تلك التي أوضحها كل من Kim et al., 2012, p. 781 أن هناك علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وجودة الإيرادات وأنه في حالة وجود أداء اجتماعي قوى للشركة فليس من المحتمل أن يكون هناك إدارة للربح باستخدام الاستحقاق الاختياري أكثر منه في حالة إدارة الربح بالمدخل التشغيلي لأن الشركات التي تتميز بالسلوك الاجتماعي تقوم بإدارة الأرباح فقط لأغراض تلبية توقعات المستثمرين وتخفيض تكاليف التمويل والأعباء الضريبية .

ويضاف إلى التداعيات السابقة للمسؤولية الاجتماعية وهي أن التزام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين سمعة الشركة كما أن سلوك الشركة اجتماعيا بطريقة شفافة يمكن أن يؤدي بالمراجع إلى إدراك جيد لنظم الرقابة الداخلية بالشركة وتكوين انطباع جيد عن الالتزام الأخلاقي للشركة .

وأخيراً فإن هناك علاقة بين التزام الشركة اجتماعيا من ناحية والتزامها الضريبي وعدم لجوئها للتهرب الضريبي لأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية وسداد الضرائب يمثلان معاد دفع أموال لأطراف خارج الشركة ويحمل إشارات موجبة لالتزام الشركة بالمواطنة وقد وجد ( Hoi et al., 2013, p. 2015 ) وجوداً أن هناك علاقة سالبة بين ممارسة الشركة لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والتهرب الضريبي .

وطبقاً Huang, and Luke, 2015, p.10 أن الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تقليل عدم التماثل في المعلومات مما يؤدي بدوره إلى تخفيض تكلفة رأس المال وتجنب الصدمات والمفاجآت السلبية في أسعار الأسهم ويساعد المحللين الماليين في التنبؤ وهكذا يمكن للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أن يلعب دوراً هاماً في أسواق رأس المال: ومما يؤكد هذا الدور أن مواقع الشركات على الانترنت تحتوى الآن على صفحة على الأقل عن جهود الشركة نحو المسؤولية الاجتماعية والاستدامة وقد أوضح تقرير لمكتب المراجعة الدولي KPMG في سنة ٢٠١٣ أن ٧١% من ٤١٠٠ شركة كبيرة في العالم تعد وتنشر تقارير عن المسؤولية

من ٤١٠٠ شركة كبيرة في العالم تعد وتنتشر تقارير عن المسؤولية الاجتماعية وتشمل تلك الشركات ٩٣% من أكبر من ٢٥٠ شركة في العالم KPMG 2013 وقد بدأ الباحثون في المحاسبة الاهتمام بشكل هذه التقارير وبالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية نظر لأن هذه التقارير تحتوي على معلومات هامة وأن محتواها المعلوماتي لا يمكن إغفاله .

٢. مزايا الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية :

يوضح Khan et al., 2013, p. 847 المزايا والفوائد التي تحققها أي شركة تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية فيما يلي :

١. ضمان البقاء والاستمرار في مزولة النشاط *viability of business* أن السبب الأول للالتزام بالشركات بالمسؤولية الاجتماعية هو أن الشركة توجد من أجل توفير سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع وكذلك إجراء التوافق بين المساهمين ومصالحهم من ناحية والقيم الاجتماعية من ناحية أخرى ومن الناحية الأخرى فإنها تعتمد على المجتمع في وجودها ونموها وعلى الشركة أن تقبل بمسئوليتها تجاه المجتمع إذا أرادت أن تحافظ على مركزها وقوتها ودورها في الأجل الطويل .
  ٢. تجنب التدخل الحكومي الذي يكلف الشركة مخالفات أو عقوبات، وبقدر ما يزيد التزام الشركة اختياريًا لممارسات المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها بقدر ما يقل التدخل الحكومي في شكل قوانين أو لوائح إشرافية قد تكلف الشركة الكثير .
  ٣. استغلال الموارد: ترمى الشركة إلى استغلال تلك الموارد لحل المشاكل الاجتماعية على خلفية أن الشركة بما أن لديها تلك الموارد فإن عليها مسؤولية الوفاء بمتطلبات وحاجات المجتمع .
  ٤. تحقيق مصالح الشركة في الأجل الطويل ، وتتركز هذه المصالح المتعلقة بالأجل الطويل للشركة في تحقيق المصالح المالية لكافة الأطراف ذوى المصالح في الشركة والذي يتحقق معه صالح الشركة بالرغم من اعتبار المسؤولية الاجتماعية التزام أخلاقي بالدرجة الأولى إلا أنها في النهاية تحقق صالح الشركة في الأجل الطويل بانعكاسها على أداء الشركة المالي وتحسين سمعتها وتمتعها باحترام وتقدير وشرعية المجتمع وقبوله لوجودها واستمرارها .
  ٥. المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية المستدامة ، أن الشركات تواجه في العصر الحالي بيئة عالمية وتنافسية تدعو لضرورة التفكير وإعادة النظر في أنشطة الشركات ولهذا فإن هناك من رأى أن ممارسة الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يعتبر شكل من أشكال التميز الذي يؤدي إلى توليد ميزة تنافسية في شكل حماية لرأس المال المستثمر Hillman and Keim, 2001, p. 125 . ونتيجة لذلك فإن أي شركة سوف تستثمر في أنشطة المسؤولية الاجتماعية إلى الحد الذي يستطيع فيه عميل الشركة وكافة الأطراف ذوى المصلحة من تقييم الخاصية الاجتماعية للشركة ومنتجاتها . وهنا ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية باعتبارها آلية من آليات تميز المنتج وهنا ينشأ الطلب على أنشطة المسؤولية الاجتماعية ليس من العملاء وحدهم ولكن من غيرهم أيضا من كافة الأطراف ذوى المصلحة مثل المستثمرين والعاملين وجماعات المجتمع وهنا تقوم تلك الأطراف بتدعيم الشركات التي تستثمر في أنشطة المسؤولية الاجتماعية بتحسين صورتها العامة وسمعتها ومكانتها وهو ما يشكل ميزة استراتيجية تنافسية هامة تنعكس بالفعل على أدائها المالي .
٣. نظريات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

لقد شهد مفهوم المحاسبة الاجتماعية تحولاً نحو مفهوم أوسع للمسؤولية الاجتماعية والذي تعددت فيه وجهات النظر حتى اتسع مفهومه ليشمل أنشطة الشركة المتعلقة بالبيئة والمجتمع والعاملين والعملاء وغيرها من أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

أما مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فإنه يعنى نشر وإعلان لمعلومات مالية وغير مالية تتعلق بتفاعل الشركة مع بيئتها ( الأميرة إبراهيم عثمان ، ١٩٩٩ ) وهذا يعنى نشر معلومات عن أنشطة الشركة وطموحاتها وصورتها العامة Image لدى الجمهور . وتتعلق هذه المعلومات بالبيئة والمجتمع المحلى والعاملين والعملاء وهكذا فإن هذا الإفصاح يوفر معلومات إيجابية توضح مدى تمشى وانسجام أنشطة الشركة مع بيئتها التي تعمل من خلالها منها على سبيل المثال قيام الشركة بتنفيذ برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين أو تنفيذ برامج حماية البيئة ومنع التلوث وغيرها . وقد يعطى هذا الإفصاح أيضا إشارات سلبية تفيد أن أنشطة الشركة تضر بالبيئة مثل عدم القدرة أو عدم الفعالية في خفض التلوث أو فشل الشركة في الاسهام في حل المشاكل الاجتماعية .

وتبدو هناك حاجة لوجود إطار نظرى ملائم يوضح الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ويفسر أسباب الاهتمام به . وقد شهد الفكر الأكاديمى في هذا المجال مجموعة من النظريات هي التي تفسر هذا السلوك على مستوى الشركة المساهمة وهي :

### أولاً: نظرية الوكالة The Agency Theory

وهذه النظرية ترى الشركة باعتبارها كيان قانونى يتكون من شبكة من التعاقدات رسمية وغير رسمية ومجموعة من علاقات الوكالة بين مختلف الأطراف . وكل طرف من هذه الأطراف يعمل مع غيره لتعظيم منفعة الذاتية . ويعتمد التنسيق بين تصرفات الأفراد على عمليات تفويض وعلاقات واضحة وصريحة أو ضمنية ملزمة وفى ضوء عدم تماثل المعلومات بين مختلف الأطراف يجب وضع حدود وحوافز لتقريب الفارق بين مصالح أي أصيل ووكيله . وفى مثل تلك البيئة تنشأ مجموعة من التناقضات والصراعات .

كما أن الصراعات والتناقضات في المصالح بين المساهمين والمديرين تتدخل الشركة في التخفيف من حذته وخفض مخاطر السلوك الانتهازي من جانب الإدارة فإن الشركة تعطى للمديرين مكافآت ومشاركة في الأرباح وباستخدام مؤشرات محاسبية وما يتبعها من طرق وسياسات محاسبية تستخدمها الإدارة لقياس الأرباح التي تتحدد على أساسها المكافآت . ( على مجاهد أحمد السيد ، ٢٠٠٥ )

وفى هذا السياق فإن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعتبر أداة هامة في إدارة تلك العلاقات التعاقدية بين المديرين والمساهمين .

### ثانياً : نظرية الأطراف ذوى المصالح Related Party Theory

وقدم هذه النظرية الاقتصادي Milton Friedman في سنة ١٩٧٠م والذي بدأها بنشر دراسة في مجلة نيويورك تايمز توضح أن المسؤولية الاستراتيجية للشركة هي زيادة الربح ويقدم Friedman خمسة أسباب لهذا التصور هي :

- ١- أن الشركة شخص وهمى مصطنع وبالتالي لا يستطيع تحمل مسؤولية معنوية .
- ٢- لن يكون الربح هو الهدف الرئيسى وستتداخل مع هدف الربح آليات اقتصادية أخرى .
- ٣- يتبع Friedman استراتيجية آدم سميث التي ترى أن الرفاهية الاجتماعية تتحقق حينما يحقق كل طرف مصلحته الخاصة .

- ٤- إذا كان المديرون هم وكلاء المساهمون وفي نفس الوقت فإنهم يدعمون ويحمون مصالحهم الخاصة
- ٥- إن التكاليف الناتجة عن إنجاز الأهداف المعنوية سيكون لها آثارها السلبية على المساهمين طالما أنها ستؤدي إلى تخفيض توزيعات الأرباح أو أنها تسبب أضرار للعملاء بسبب زيادة الأسعار أو تسبب أضرار للعاملين بسبب تخفيض الأجور .
- وعلى عكس هذا التصور فإن مفهوم الأطراف نوى المصالح يستمر في اعتباره جزء رئيسي من المسؤولية الاجتماعية ولهذا فإن تطوير هذا المفهوم في ضوء هذا التصور يقوم على مفهوم التكامل بين جميع الأطراف نوى المصالح بمصالحهم الخاصة من خلال قرارات وأنشطة الشركة وهكذا فإن قرارات وأنشطة الشركة إذا ما تمت بفعالية فإنها ستؤدي إلى تحقيق وتكامل مصالح كافة الأطراف فالاهتمام بالبيئة والعاملين والعملاء والمجتمع سيساعد في تحقيق ميزة تنافسية تنعكس إيجابياً على الأداء المالي وهو ما يحقق صالح جميع الأطراف .

### ثالثاً : نظرية الشرعية Theory of legitimacy

وتقوم نظرية الشرعية على فكرتين رئيسيتين هما :

- أ- أن الشركات تحتاج إلى إضفاء الشرعية على أنشطتها .
- ب- عملية إضفاء الشرعية على أنشطة الشركة تحقق فوائد للشركات .
- وطبقاً لذلك فإن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ما هو إلا رد فعل من الشركات للضغوط الناتجة عن السياسات العامة للمسؤولية الاجتماعية . وهي كذلك مهمة للصراع والتنافس بين تعظيم ثروة المساهمين من ناحية والمطالب الاجتماعية للأطراف الأخرى مثل رجال البيئة والمستهلكين وطبقاً لتاريخ المسؤولية الاجتماعية فإن ضغوط السياسات العامة في الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٠ أدت إلى زيادة الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالرغم من أن هذا الضغط قد تناقص في فترة الثمانينات ولكنه لم يكن مصحوباً بتناقص الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .

كما أن الشرعية الاجتماعية تستند إلى معايير وقيم وتقاليد المجتمع ويصنف Tilling, 2004 أن هناك مرحلتين لنظرية الشرعية هما :

- ١- الشرعية المؤسساتية Institutional Legitimacy والتي تعبر عن شكل ونوع الهيكل التنظيمي .
- ٢- شرعية التنظيم وهي الشرعية الاستراتيجية Strategic legitimacy والتي تراعى رغبة الشركات في إضفاء الشرعية على نشاطها من جانب مختلف الأطراف نوى المصلحة بها .

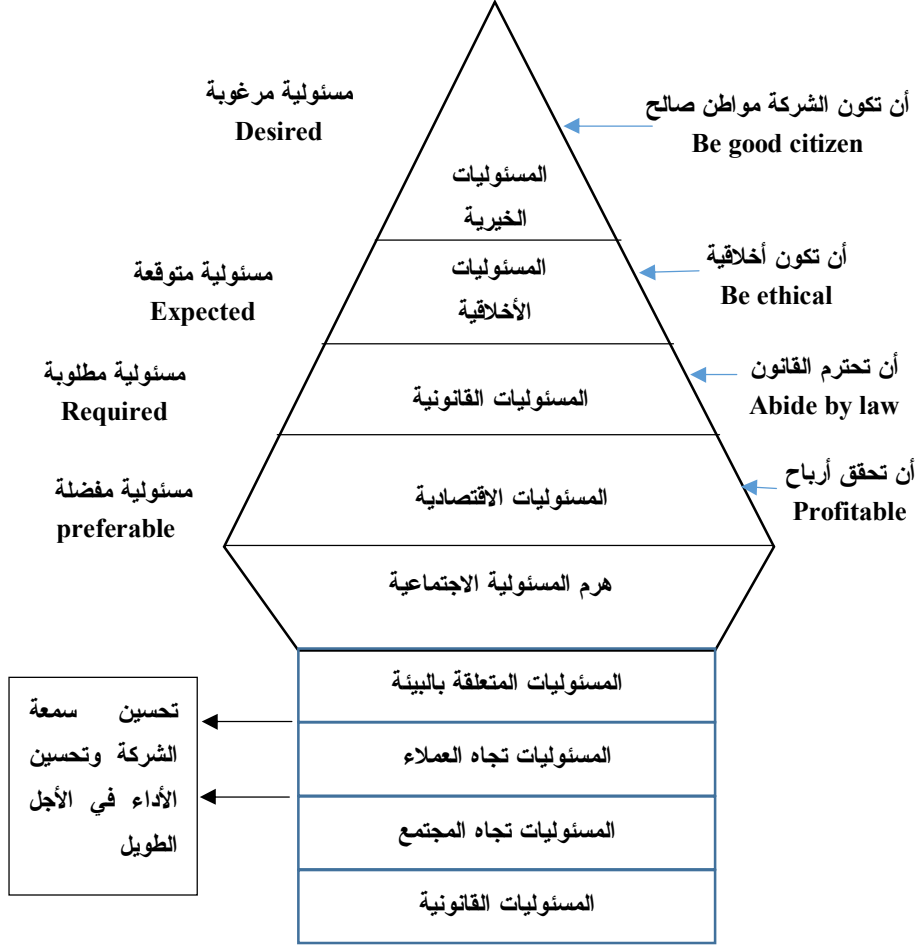
- وطبقاً لهذه الشرعية التنظيمية فإن على الشركة أن تهتم بالأمر التالية تجاه شرعيتها :
- ١- إنشاء أو خلق الشرعية .
- ٢- المحافظة على شرعيتها .
- ٣- توسيع نطاق الشرعية .
- ٤- الدفاع عن شرعيتها حتى لا تفقدها .
- والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية يساعد أي شركة في تحقيق الأهداف الأربعة السابقة وهي بناء الشرعية والمحافظة عليها وتوسيع نطاقها والدفاع عنها .
٤. الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

١-٦ الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية طبقاً لهرم المسؤولية الاجتماعية

**Corporate Social Responsibility Pyramid**

إن المسؤولية الاجتماعية تشمل مختلف أنواع المسؤولية والتي تنتظم في شكل هرم يشمل أربعة أنواع من المسؤولية هي المسؤولية الاقتصادية والمسؤولية القانونية والمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الخيرية والتي تمارس جميعها على مستوى أربعة أبعاد وهي :

- أ- المسؤولية البيئية .  
ب- المسؤولية تجاه العملاء .  
ج- المسؤولية تجاه المجتمع . د - المسؤوليات القانونية .  
الشكل التالي يوضح هرم المسؤولية الاجتماعية وأبعادها  
Khan, Majid et al., 2013 p. 856. , Carrol, A. 1991, p. 45.



شكل رقم ( ١ )  
هرم المسؤولية الاجتماعية وأثارها

المصدر : Carrol, 1991  
٢-٦ المحتوى التفصيلي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية :

إذا كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية هو نوع من الإفصاح الاختياري فإنه لا يوجد نموذج عام يحدد عوامل ومكونات أي قائمة للإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية وقد تناول العديد من الباحثين ماهية ومكونات العوامل التي يتكون منها الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية .

وقد قدمت Dagilne (2010), P.198 ماهية العوامل التي يجب أن يتكون منها الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مبوبة إلى أربعة أنواع من العوامل هي :

#### 1- النشاط البيئي Environmental activity

أ- المعلومات المتعلقة بالبيئة فالشركات الصناعية تؤثر غالباً على النظام البيئي وهكذا فإنه يجب أن تفصح عن أنشطة حماية البيئة مثل الرقابة على تلوث البيئة والمشاركة في البرامج البيئية .

ب- الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تنمية البيئة التي تعمل بها الشركة .

نشاط الموارد البشرية Human Resource activity تهدف إدارة الموارد البشرية في أي شركة إلى خلق نظام للدوافع والتحقق من توافر مناخ عمل مناسب والعناية بصحة والتحقق من توافر مناخ عمل مناسب والعناية بصحة العاملين وذلك بالإضافة إلى مستوى العمالة من المقيمين بالبلد وتوفير ظروف مناسبة للتعليم والتدريب احترام حقوق الإنسان كما هي مقرر على مستوى الدولة ككل .

#### 2- النشاط المجتمعي Community activity

وهذا النشاط يعبر عن مساهمة الشركات في مبادرات الرعاية الصحية والأنشطة الخيرية والمساعدات لتعليم الأطفال، تحسين ظروف العمل وبيئته للأفراد غير القادرين والاشترك والمساهمة في برامج التأهيل .

#### 3- نشاط المنتجات Product Activity

يعتبر عملاء الشركة قوة مؤثرة بسبب حدة المنافسة وقد انعكس ذلك على ضرورة الاهتمام بأنشطة خلق وتطوير المنتجات ومن ثم فإن الإفصاح عن نشاط المنتجات بسبب تعدد الاختبارات أمام العملاء في سوق يتصف بالمنافسة وتعدد المنتجين وهذا يجعل هناك حاجة للشركة لاكتساب ولاء العملاء والمحافظة عليه وإقبال المستهلكين على المنتجات صديقة البيئة. كذلك لأغراض تطوير والمحافظة على سمعة العلامة التجارية وكذلك تأكيد درجة أمان المنتجات وتأكيد جودتها وإيجابية أثر استهلاكها على البيئة وعدم حدوث أضرار عنها للأفراد أو البيئة .

#### ٦-٣ الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية طبقاً لمدخل تقارير الأعمال المتكاملة

لقد عرف Crowther, 2002 الاستدامة بأنها أثر أي حدث يتم في الحاضر على الوجود في المستقبل. وهناك تفاوت في أداء الباحثين حول تحديد أبعاد الاستدامة فهناك من يرى أنها تشمل فقط الجانب البيئي بجانب الأداء المالي أم أنها تشمل كلاً الأداء البيئي والاجتماعي بجانب الأداء المالي أم أنها تشمل المفهوم ثلاثي الأبعاد والذي يشمل الجانب التنظيمي والبيئي والاجتماعي وأيضاً أخصرون أن الاستدامة تشمل أربعة أبعاد هي التأثير الاجتماعي، الأثر البيئي، الثقافة التنظيمية وأخيراً التمويل . Gurvitch and Innas. 2012, P.27

وفى محاولة الشرح وتفسير محددات وجذور تقارير الأعمال المتكاملة Integrated

Business Reporting فإن Dragu and Adriana, 2013 p.275

وقد اعتبرا أن السبب الأساسي لظهور الحاجة إلى تقارير الأعمال المتكاملة هو تلك الأزمات المالية التي شهدها العالم مع بدايات القرن الحادي والعشرون والتي كان لها آثار سلبية على الاقتصاد العالمي والتي أظهرت الحاجة إلى المزيد من الشفافية في التقارير التي تنشرها الشركات وأن ذلك يمكن تحقيقه من خلال نشر تقارير أعمال متكاملة ترتبط فيها التقارير المالية مع تقارير الاستدامة بشكل متكامل وبشكل يختلف عن التقارير التقليدية التي تعد فيها التقارير البيئية والاجتماعية بشكل منفصل عن التقارير المالية السنوية ولكن مع التكامل فإن هذه التقارير تعبر عن التزام الشركة تجاه البيئة وتجاه المجتمع وغيرهم من الأطراف وتعتبر كنظام إداري أكثر كفاءة وتضيف الباحثين السابقين في توضيح تاريخ بداية الاهتمام بالتقارير المتكاملة، ويشيران بالتحديد إلى سنة ٢٠١١ حيث قامت اللجنة الدولية للتقارير المتكامل International integrated reporting committee بنشر وإصدار الوثيقة الأولى عن التقارير المتكاملة ومنذ ذلك التاريخ فقد أصبح أي تنظيم هو المحرك والسبب الأساسي لممارسات التقارير المتكاملة للأعمال. وبإطلاق هذه اللجنة الدولية لمبادراتها الأولى فقد نالت اهتماماً عالمياً بدأ باهتمام أكثر من ٧٥ شركة حول العالم في الانضمام لهذا البرنامج بإصدار تقارير أعمال متكاملة واستمر هذا الاهتمام في تزايد نتيجة عوامل سياسية واقتصادية وثقافية .

وهذه التقارير المتكاملة تحقق العديد من المزايا من وجهة نظر إدارية مثل المساعدة في اتخاذ قرارات تخصيص الموارد والمساعدة في تحديد الفرص وتحسين إدارة المخاطر والتنسيق والتعاون بين الوظائف خلال التنظيم. وقد وصل الأمر في بعض الحالات إلى حد الالتزام التام بهذه التقارير مثلما يحدث للشركات المسجلة في سوق جوهانسبرج للأوراق المالية في جنوب أفريقيا تنفيذاً والتزاماً لتقرير جنوب أفريقيا عن الحوكمة والذي صدر في سنة ٢٠٠٩ King Report on Governance for South Africa, 2009 والذي يلزم بهذه التقارير ويضع عقوبات ومساءلة قانونية لعدم الالتزام بذلك من قبل الجهات الاشرافية، وهكذا يمكن التوصل إلى نتيجة هامة مؤداها أن قرار الإفصاح الاختياري عن التقارير المتكاملة هو قرار تتخذه أطراف داخل الشركة ولكن ذلك ليس كافياً لتفسير لماذا تقوم بهذا الإفصاح فالدولة وما تضعه من قوانين هي التي تمثل الضغط الذي يدفع للإفصاح بهذه التقارير ثم متابعة الالتزام بها من خلال النظام القانوني للدولة .

وقد حاول العديد من الباحثين تقديم نموذج لتقرير متكامل Integrated Report يحتوي على معلومات عن الأبعاد المختلفة لأداء الشركة المالي والبيئي والاجتماعي والتي تضمن تحقيق استدامة الشركة ولعل أحدث هذه النماذج ذلك الذي قدمه Garcia-Sanchez, et al., (2011) والذي يظهر في الجدول كما يلي :

#### أهم عناصر نموذج تقرير الأعمال المتكاملة :

١. نموذج الأعمال والتنظيم .
٢. المجال والمخاطر والفرص .
٣. الاستراتيجيات والأهداف الإستراتيجية .
٤. الحوكمة الشاملة سياسة المكافآت .
٥. الاتجاهات والسلوك والأداء ووظائف خلق القيمة المالية والاجتماعية والبيئية .
٦. النظرة المستقبلية .
٧. تحليل مؤشرات قياس الأداء الإستراتيجية .
٨. الكفاية البيئية .
٩. الكفاية الاجتماعية .

## ٦-٤ أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات :

٦-٤-١ أثر المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال لأداء الشركات :

وقد سادت حركة الاستثمار المسئول اجتماعياً Socially responsible investment جميع أنحاء العالم وخاصة أوروبا وحظيت بالقبول من جانب محلي الاستثمار وجماعات المستثمرين وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من سوق رأس المال والتي ابتعدت بالمسؤولية الاجتماعية من مجرد التأكيد على الأخلاق فقط وإنما توجهت الى التأكيد على عوامل البيئية والمجتمع والحوكمة وأصبح ترتيب الشركات من حيث أنشطة المسؤولية الاجتماعية يحتل مكاناً بارزاً في قرارات الاستثمار Sparkes & Cowton, 2004 .

بموجب هذا التحول فقد أصبح الاستثمار المسئول هو فلسفة استثمارية تتبناها نسبة كبيرة من مؤسسات الاستثمار. ومصاحباً لهذا التحول فقد بدأ من منتصف عام ٢٠٠٠ تحول في اللغة السائدة في مجتمع المستثمرين من التأكيدات البيئية والاجتماعية والحوكمة لكي تحل محلها لغة الاستدامة Sustainability بدلا من الفكرة المبسطة للمسؤولية الاجتماعية. وقد حول هذا المصطلح الجديد إلى حقيقة أنه لا يكفي أن تهدف الشركة إلى الربحية المستمرة (sustainable shareholder return) إلى استدامة الشركة نفسها وسط مجال أوسع لبيئتها الاجتماعية والبيئية .

وكل هذه التطورات ساهمت في إضعاف منطق نظرية الوكالة والاتجاه الى أفكار أخرى مثل نظرية الأطراف ذوى المصالح ونظرية الشرعية والنظرية المؤسسية وغيرها وهكذا انتقل مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المسائل الخيرية الى اعتبارها استراتيجية أساسية Core strategic issue وأصبحت كذلك محركاً للتجديد والأداء الجيد في الأجل الطويل .

وهكذا ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر شرعة الشركة ووجودها كجزء متكامل من استراتيجية الشركة التي تعمل على تقليل المخاطر التشغيلية وقد تمثل إضافة إيجابية للأداء المالي في المستقبل .

وقد ساهم الفكر الأكاديمي أيضا قد أخذ في التأكيد على أهمية أن يأخذ المدبرون في الاعتبار عند اتخاذ قراراتهم مصالح كافة الأطراف في الشركة وليس صالح الشركة ومساهميها فقط. وعلاوة على ذلك فإن العديد من الدراسات تؤكد على أن الروابط بين الأطراف ذوى المصالح قد يؤدي إلى تجنب أي احتمالات لأى أمور سلبية اشرافية أو قانونية أو طبيعية كما أنها تساعد على جذب العملاء وكذلك جذب الموارد المالية من المستثمرين وتساعد الشركات المعسرة على سرعة التخلص من أزماتها كما أن نظرية الأطراف ذوى المصالح تري أن المسؤولية الاجتماعية قد تؤدي إلى أداء أفضل وذلك بحماية وتدعيم سمعة الشركة .

خلاصة القول فإن محلي الاستثمار سيكونون أقل تشاؤماً للشركات الأكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية عنه في حالة الشركات الأقل التزاماً أي أن تحليل المستثمر سيكون أكثر تفاؤلاً للشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية والذي يؤدي إلى خلاصة معناها أن التزام الشركات بأنشطة المسؤولية الاجتماعية يحسن توقعات المستثمرين لأداء الشركة في المستقبل مما يؤدي إلى زيادة الربحية وتقوية سمعة الشركة ومكانتها في أسواق رأس المال .



## ٦-٤-٢ أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أسعار الأسهم :

امتداداً لفكرة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في أسواق رأس المال نتيجة لمثل هذا الإفصاح فقد امتدت جهود البحث لبحث أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أسعار الأسهم Share prices .

وقد تعددت الإشارات والنتائج البحثية حول القيمة المعلوماتية للمعلومات البيئية للمستثمرين وذلك في استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة وكذلك نيوزيلاندا Klerk. et al., 2015, p. 210 حيث تساعد تلك المعلومات المستثمرين في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية للشركة وبالتالي تؤثر على القيمة المقدرة للأسهم. وذلك عند اتخاذ قرارات الاستثمار. بالإضافة إلى ذلك فهناك دراسات أخرى قامت ببحث العلاقة بين قيمة السهم في السوق والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية بالإضافة إلى المعلومات الغير مالية عن المسؤولية الاجتماعية وقد توصلت تلك الدراسات إلى وجود علاقة سالبة ولكنها ضعيفة Jones et. Al., 2007, p. 85 .

وبالمثل فإن Murraray et al., 2006, p. 229 قد قاموا بإجراء دراسة على عدد كبير من الشركات البريطانية لبحث العلاقة بين الإفصاح البيئي والاجتماعي من ناحية وأداء سوق رأس المال من ناحية أخرى، حيث عبر الباحثون عن أداء السوق بعوائد الأسهم ، ذلك على بيانات سنة ١٩٩٠ ولم تصل الدراسة إلى أي علاقة مباشرة بين هذا الإفصاح وعوائد الأسهم .

وعلى العكس من ذلك فإن هناك دراسات عديدة في دول مختلفة أبدت وجود علاقة موجبة بين أسعار أسهم الشركات والافصاح بالبيانات المالية عن المسؤولية الاجتماعية وخاصة البيانات عن البيئة ولكن لم تثبت الدراسة وجود علاقة بين أسعار الأسهم والافصاح عن البيانات غير المالية .

وقد أكدت الدراسة التي أجريت في سنة ٢٠١٢ في جنوب أفريقيا أظهرت وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية وأسعار السوق للأسهم من ناحية أخرى .

ويفسر Klerk. et al., 2015 p.212 أسباب التناقض في نتائج الدراسات السابقة بإرجاعه لعدة أسباب :

١. أن البيانات التي اعتمدت عليها بعض الدراسات السابقة إنما ترجع إلى فترات لم تشهد القوائم المالية للشركات فيها ترجمة وانعكاس للاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية مثلما هو الحال في السنوات الأخيرة .
  ٢. التفاوت بين مختلف الدول في الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية .
- وبهذا فإنه يمكن للباحث في النهاية استخلاص نتيجة مؤداها أن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية وأسعار الأسهم في سوق رأس المال من ناحية أخرى لازالت في حاجة للبحث والحصول على أدلة ميدانية من دول مختلفة وفي السنوات المعاصرة التي تشهد تنامي الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها .

## ٦-٤-٣ أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي :

إن بحث العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والإفصاح من ناحية والأداء المالي من ناحية أخرى يعطى نتائج تناقضية مما يجعل من الصعب التوصل إلى عموميات أو نتائج محددة . ( هاله عبدالفتاح ، ٢٠١٠ )

ويأتي في قلب تلك المشكلة التساؤل حول ما إذا كانت الشركات تبدو ناجحة لأنها مسؤولة اجتماعياً أم أنها تعتبر أن المسؤولية الاجتماعية هي مجرد شيء تفعله الشركات الناجحة . فلهذا فإن المدخل المحاسبي لدراسة هذه العلاقة يعتمد على الإيرادات كمؤشر للأداء المالي بعيداً عن المؤشرات السوقية مثل قيمة الشركة أو عوائد الأسهم لسبب واحد وهو أن بعض المشاركين في السوق تُدعى يعرفون كيفية تقدير قيمة الشركة وبعضهم الآخر لا يعرف كيف يقدر قيمة الشركة ولهذا فإن الاعتماد على المؤشرات السوقية للأداء يمكن أن يعطي نتائج متناقضة Moser and Martin, 2015, p. 797 أما الإيرادات والربحية فهى بيانات واقعية تظهر هي ونموها وتطورها في القوائم المالية السنوية للشركة .

#### ٤-٤-٦ أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركة :

##### أولاً : أثر المسؤولية الاجتماعية الإفصاح عنها على الربحية في الأجل القصير

##### Short term profitability

تناولت العديد من الدراسات بحث أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي ممثلاً في العائد على الأصول (ROA) Return on Assets وقد أظهرت بعض هذه الدراسات وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية والأداء المالي للشركة مقاساً بمعزل العائد على الأصول من ناحية أخرى كما أظهر البعض الآخر هذه الدراسات إلى وجود علاقة سالبة بينهما بينما أظهرت مجموعة أخرى عدم وجود علاقة بينهما Inoue and Leo, 2011 .

بالإضافة إلى ذلك فإن الباحثين أيضاً قد تناولوا أثر الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الأجل القصير وتوصل بعضها إلى وجود علاقة موجبة وخاصة البعد البيئي وبعضها الآخر أظهر علاقة سالبة والبعض الآخر أظهر عدم وجود أي علاقة وهو ما أظهرته الدراسة المسحية لهذه الدراسات والذي قدمه كل من Inoue and Lee, 2011 .

وعلى مستوى الصناعات المختلفة فإن Kin et al, 2009 لم يجدوا في دراستهم دليلاً على تحسين الأداء المالي في الأجل القصير نتيجة لممارسات المسؤولية الاجتماعية وأنشطتها والإفصاح عنها ولكن Kanr et al., 2010 تبين لهما وجود علاقة موجبة بين ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في الأجل القصير في صناعات معينة مثل الفنادق والمطاعم . ومع هذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال فإنه يكاد يكون هناك شبه اقتناع بين الباحثين أن أي استثمار في أنشطة المسؤولية الاجتماعية لابد وأن يأخذ بعض الوقت لكي يحقق فوائد للشركة ولهذا يتوقع الباحث أنه لن توجد علاقة موجبة معنوية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها من ناحية والأداء المالي ممثلاً في الربحية من ناحية أخرى وذلك في الأجل القصير .

#### ثانياً : أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها على الربحية في الأجل الطويل

لقد حظيت العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي ممثلاً في الربحية في المستقبل اهتماماً من الباحثين مثل الأثر في الأجل القصير ، وفي دراستهما المسحية للأبحاث في هذا المجال فقد توصل Inoue and Lee, 2011 أن كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية يؤثر على ربحية الشركة في المستقبل بشكل متفاوت . وعلى سبيل المثال فإن Kacperczk, 2009 قد توصل من خلال دراسته أن ثلاثة أبعاد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية تؤثر على ربحية الشركة في المستقبل وهي البعد البيئي وبعد المجتمع وبعد العملاء وذلك باستثناء البعد الرابع المتعلق بالعاملين . وأن لهذه الأبعاد الثلاثة أثر موجب على ربحية الشركة في المستقبل ، وقد فسّر Ionue and Lee, 2011 ذلك بأن هذه الأبعاد الثلاثة تسهم في خلق أصل معنوي نابع من سمعة

ذلك بأن هذه الأبعاد الثلاثة تسهم في خلق أصل معنوي نابع من سمعة الشركة ومكانتها في السوق تؤدي إلى توقعات عالية بخصوص الربحية في المستقبل والتي تنعكس على قيمة الشركة وهناك من أرجع ذلك إلى أن زيادة جودة المنتج الذي تقدمه الشركة ينعكس أثره على العملاء وبالتالي على المستثمرين عند تقدير قيمة الشركة ومع ذلك فإن الباحث يرى أن كافة أبعاد المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحسين سمعة الشركة ومكانتها في المجتمع مما يزيد من توقعات المستثمرين بخصوص قيمة الشركة وأسعار أسهمها في المستقبل بناء على توقعاتهم العالية للربحية في المستقبل .

وخلافاً للأثر في الأجل القصير فإن الباحث يرى أنه يمكن توقع أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها تؤثر إيجابياً على الأداء المالي والربحية في الأجل الطويل .

إن العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي يمكن أن تأخذ أحد ثلاثة

أشكال :

- أ- أن يكون هناك علاقة موجبة .
- ب- أن يكون هناك علاقة سالبة .
- ج- ألا يكون هناك علاقة موجبة أو سالبة .

ومن بين الباحثين الذين وجدوا علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات نجد Waddock and Graves, 1997, p. 317 بالإضافة على أن هذه الدراسة أيدت وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركة في المستقبل كما أن Klamt, 2012 قد توصلوا إلى وجود علاقة موجبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية والأداء المالي للشركة معبراً عنه بالعائد على الأصول Return on Assets (ROA) وكذلك العائد على حقوق الملكية Return On Equity (ROE) وقد أوضح هذان الباحثان الشركات التي تقوم بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ستحقق عوائد مالية عالية سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل. وقد توصل أيضاً كل من Janamrungsri, 2014, p. 894 إلى وجود علاقة موجبة بين ممارسات الشركات الصناعية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها ودرجة استغلال الموارد من وجهة نظر الإدارة معبراً عنها بالعائد على الأصول أو من وجهة نظر الملاك معبراً عنها بالعائد على حقوق الملكية .

ومن ناحية أخرى فإن هناك من الباحثين من رأى وجود علاقة سالبة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية والأداء المالي من ناحية أخرى وذلك بسبب ما يترتب على القيام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية من تكاليف سواء كانت تكاليف واضحة مثل المرتبات وغيرها من تكاليف أداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية أو تكاليف ضمنية مثل تكاليف حماية البيئة وتكاليف جودة المنتجات وهي تلك الأفكار التي ردها Friedman F., 1970 والتي أكدت أيضاً أنه لا توجد ثمة علاقة بين هذين المتغيرين .

والجزء التالي من البحث يتضمن دراسة ميدانية على عينة من المديرين ومتخذي القرارات في البيئة الكويتية حول آرائهم واتجاهاتهم نحو كافة القضايا التي طرحها هذا البحث لتقديم دليل ميداني عن واقع ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها بدولة الكويت .

### خلاصة الدراسة النظرية :

إن الجزء السابق الذي قام فيه الباحث باستقراء الفكر المحاسبي حول مختلف قضايا المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها قد كشف عن العديد من الأمور الهامة . أولها أن الفكر المحاسبي التقليدي كان ينظر للمسؤولية الاجتماعية باعتبارها إنفاق اضطراري لعلاج الآثار السلبية لنشاط الشركة على البيئة والمجتمع أو أن الإنفاق عليها يقتصر على الأغراض الخيرية فقط. ولكن الفكر المحاسبي المعاصر أصبح ينظر للمسؤولية الاجتماعية كالتزام اختياري من أجل استدامة الشركة من خلال تحقيق التكامل بين الأنشطة التشغيلية للشركة من ناحية والأمور البيئية والاجتماعية والاقتصادية من ناحية أخرى وأن الإفصاح عنها أصبح ضرورة لجنى العديد من الفوائد والآثار الإيجابية والتي اختلفت فيها الدراسات التي تمت في هذا المجال ولكن يسود مؤخراً الاتفاق على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين صورة الشركة وسمعتها ومكانتها ويؤدي إلى زيادة حصتها في سوق المنتجات وكذلك زيادة الطلب على أسهمها في سوق رأس المال مما يسهل عليها عملية الحصول على التمويل بأقل تكلفة رأسمال ممكنة مما يؤدي إلى زيادة الربحية في الأجل القصير والأجل الطويل وتحسن مؤشرات الربحية مثل معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ونصيب السهم من الأرباح .

وفي الجزء التالي فإن الدراسة الميدانية سوف تحاول اختبار أثر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على الشركات المساهمة بدولة الكويت .

### الدراسة الميدانية :

#### الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف الوضع الراهن لمدى إدراك المديرين و متخذي القرارات في الشركات المساهمة الكويتية حول أثر الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على مختلف جوانب الأداء السوقي والمالي للشركة .

#### فروض الدراسة :

##### الفرض الرئيسي :

**فرض العدم :** لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات المساهمة الكويتية .

ويتم اختبار هذا الفرض الرئيسي عن طريق الفروض الفرعية التالية :

**الفرض الفرعي الأول :** لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال .

**الفرض الفرعي الثاني :** لا يوجد أثر للإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية بالزيادة على أسعار الأسهم .

**الفرض الفرعي الثالث :** لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة .

**الفرض الفرعي الرابع :** لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركة .

١-٤ لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة على الربحية في الأجل القصير.

٢-٤ لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية في الأجل الطويل .

### مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع الدراسة من كافة المديرين و متخذي القرارات في الشركات المساهمة الكويتية ولما كان المجتمع غير محدود Infinite population فإن الباحث اختار عينة من هذا

اختار عينة من هذا المجتمع تم توزيع استمارات الاستقصاء عليهم وقد كانت نسبة المشاركة ونسبة الاستجابة كما يلي :

نسبة المشاركة والاستجابة لعينة البحث

عدد	بيان
٦٥	عدد الاستمارات الموزعة
٤٥	عدد الردود المستلمة
٤٠	عدد الردود القابلة للتحليل
%٦١.٥	نسبة الاستجابة

#### نتائج التحليل الإحصائي لاختبار فروض البحث :

تم اختبار فروض البحث باستخدام اختبار T test للاستدلال الإحصائي حول متوسط المجتمع من واقع البيانات المتعلقة بعينة واحدة one Sample Test وتحسب قيمة T لكل فرض من واقع المعادلة التالية :

$$T = \frac{\bar{x} - \mu}{\frac{\sigma}{\sqrt{n}}}$$

حيث T مؤشر اختبار الفروض

$\bar{x}$  : قيمة متوسط العينة لكل فرض

$\mu$  : المستوى المحدد مسبقاً لقبول الفروض من بين مقاييس ليكرت الخماسي لدرجة الموافقة وهي ١، ٢، ٣، ٤، ٥ وقد حدد الباحث مسبقاً متوسط الموافقة للمجتمع إذا كان أكبر من ٣.٥ يعتبر الفرض مقبولاً وإذا كان أقل من ذلك يعتبر مرفوضاً ومعامل اختبار T الذي يفصل بين درجة الموافقة والرفض هو 1.648- ( والتي أوردت تلك القاعدة طبقاً لجدول خاصة لاختبارات الفروض ) بحيث إذا كانت T أكبر من 1.648- يعتبر الفرض مرفوضاً وإذا كانت أقل يعتبر مقبولاً وهي القاعدة التي تتبع القاعدة لاتخاذ قرارات قبول أو رفض الفروض طبقاً لما هو مستخدم في عدد من مراجع الإحصاء ومنها (McClave, J. T and Sincich, T., 2003, p. 328) والتي تشتق هذا المقياس من الجداول الإحصائية لاختبار الفروض .

#### نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفروض :

تم من خلال الدراسة اختبار الفرض الرئيسي وهو " لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات المساهمة الكويتية Y " .  
وقد تم اختبار هذا الفرض الرئيسي من خلال اختبار مجموعة من الفروض الفرعية وكان التحليل الإحصائي لإجابات المشتركين في الدراسة لكل فرض فرعي كما يلي :

#### أولاً : نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الأول

" لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال " ، وقد أظهرت نتائج تحليل هذا الفرض النتائج التالية :

القرار	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري St.D.	الوسط الحسابي للعينات Mean	حجم العينة
رفض الفرض	-2.121	4.472	2	40

وتظهر هذه النتائج أن المشتركين في الدراسة لا يوافقون على أنه لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال حيث بلغت قيمة T المحسوبة -2.121 وهي أقل من قيمة T الجدولية وهي -1.648 ، وبمفهوم المخالفة فإن المشتركين في الدراسة يوافقون على أن الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال ويمكن تفسير ذلك من عدة نواحي :

أ- أن هذا الإفصاح يوفر معلومات إضافية للمستثمرين تقلل من حدة عدم التماثل في المعلومات وتحسن من توقعاتهم عن الشركة وأداؤها في المستقبل عند اتخاذ قرار الاستثمار.

ب- ممارسات المسؤولية الاجتماعية باعتبارها جزء متكامل من استراتيجية الشركة ثم الإفصاح عنها يؤدي إلى تقليل المخاطر التشغيلية التي يراها المستثمرون.

ج- أكد الفكر المحاسبي أن المستثمرين سيكونون أقل تشاؤماً للشركات الأكثر التزاماً بالمسؤولية الاجتماعية وسيكون تحليل الاستثمار أكثر تفاؤلاً في هذه الشركات مما يحسن توقعات المستثمرين لأداء الشركة في المستقبل.

#### ثانياً : نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثاني

" لا يوجد أثر للإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية بالزيادة على أسعار الأسهم " وقد أسفر التحليل الإحصائي لإجابات المشتركين في الدراسة الميدانية حول هذا الفرض عن النتائج التالية :

القرار	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري St.D.	الوسط الحسابي للعينه Mean	حجم العينة
رفض الفرض	-2.549	5.272	1.375	40

وتظهر هذه النتائج أن قيمة T المحسوبة -2.559 وهي أقل من قيمة T الجدولية وقدرها -1.648 مما يعني رفض الفرض أي أن المشتركين في الدراسة رفضوا فكرة أن الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية لا يؤثر على أسعار أسهم الشركة وبمفهوم المخالفة فإن ذلك يعني أن مثل هذا الإفصاح سوف يكون له أثره على أسعار أسهم الشركة وتفسير ذلك يرجع إلى ما يلي :

١. مثل هذه المعلومات التي يتم الإفصاح عنها تساعد المستثمرين في تقدير التدفقات النقدية المتوقعة للاستثمار ويزيد الطلب على الأسهم ويؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار سهم الشركة .

٢. إن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يحسن من سمعة الشركة ويزيد من مكانتها في السوق مما يزيد الإقبال على أسهمها وتزيد درجة سيولة السوق ويزيد الطلب على اسهم الشركة مما يؤدي إلى ارتفاع قيمة أسهم الشركة.

#### ثالثاً : نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الثالث

"لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالى للشركة"

وقد ظهرت نتائج التحليل الإحصائي لهذا الفرض كما يلي :

القرار	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري St.D.	الوسط الحسابي للعينه Mean	حجم العينة
رفض الفرض	-2.242	6.547	2.375	40

وتظهر تلك النتائج رفض المشتركين في الدراسة لهذا الفرض حيث بلغت قيمة T المحسوبة -2.242 وهي أقل من T الجدولية -1.648 وهذا يعني اعتقادهم بأن الإفصاح

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للشركات لأن مثل هذا الإفصاح يزيد من ثقة العملاء في الشركة ويزيد من مكانتها مما يجعل العملاء يقبلون ويثقون في منتجاتها ولهذا تزيد الإيرادات والتي تؤدي إلى المزيد من النجاح للشركة من حيث الأداء المالي بكافة مؤشرات مثل الربح والتدفق النقدي وغيرها.

#### رابعاً : نتائج التحليل الإحصائي للفرض الفرعي الرابع

"لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركة"

وقد تم اختبار هذا الفرض عن طريق اختبار فرضين هما :

الفرض ١-٤ : "لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة على الربحية في الأجل القصير " .

وقد ظهرت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات المشتركين في الدراسة حول هذا الفرض كما

يلي :

القرار	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري St.D.	الوسط الحسابي للعينه Mean	حجم العينة
رفض الفرض	-0.854	9.076	2.275	40

وقد بلغت قيمة T -0.854 - وهي أكبر من قيمة T الجدولية 1.648 - مما يعني موافقة المشتركين في الدراسة على فرضية أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها لا يؤثر على الربحية في الأجل القصير وبما أن هذه الموافقة ضعيفة لأن قيمة T سالبة أيضاً فإن هذا يتماشى مع الفكر السائد في الفكر المحاسبي في أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية يترتب عليه تحمل الشركة تكاليف هذه الممارسات مما يشكل عبئاً على الأرباح لا يتوقع منه تحسن في الربحية في الأجل القصير وقد أظهرت غالبية الدراسات السابقة في تحليل تلك العلاقة أن هناك علاقة سالبة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والربحية في الأجل القصير أو لا توجد علاقة تأثير على الإطلاق .

#### الفرض ٢-٤ :

"لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية في الأجل الطويل"

القرار	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري St.D.	الوسط الحسابي للعينه Mean	حجم العينة
رفض الفرض	-2.150	7.339	1.850	40

وتظهر هذه النتائج أن المشتركين في الدراسة قد رفضوا فكرة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ليس له أثر على الربحية في الأجل الطويل ومعنى ذلك أنهم يوافقون على أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر على الربحية في الأجل الطويل. لأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يؤثر على الربحية في الأجل القصير إلا أن المزايا التي يحققها الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها يؤدي إلى زيادة الربحية في الأجل الطويل نظراً لأن هذا الالتزام يحسن من سمعة الشركة ومكانتها ويزداد ولاء العملاء لها ويكتسب شرعيتها من المجتمع مما ينعكس في شكل زيادة في الإيرادات تغطي تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتزيد الأرباح والتي تنعكس في شكل ارتفاع في معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية ونصيب السهم من الأرباح .

#### نتائج الدراسة الميدانية :

إن نتائج اختبار الفروض الذي تم في هذه الدراسة الميدانية يؤدي إلى النتائج التالية :

١. أن الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين توقعات المستثمرين في سوق رأس المال لمستقبل الشركة ويجعلهم أكثر تفاؤلاً بمستقبل الاستثمار بالشركة .
٢. إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى زيادة أسعار أسهم الشركة في سوق رأس المال نظراً لتحسن سمعة ومكانة الشركة في هذا السوق مما يزيد من ثقة المستثمرين ويزيد الطلب على الأسهم وترتفع أسعار الأسهم مما يؤدي إلى زيادة قيمة الشركة .
٣. هناك علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من ناحية والأداء المالي للشركة من ناحية أخرى .
٤. قد توجد علاقة سلبية أو لا توجد علاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والربحية في الأجل القصير .
٥. أظهرت الدراسة أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر إيجابياً على الربحية في الأجل الطويل .

#### التوصيات بفرص البحوث المستقبلية :

- يوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث في المستقبل في المجالات التالية :
  - أ. أثر الإفصاح عن كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي يتضمنها هرم المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة بدولة الكويت .
  - ب. إجراء دراسات مقارنة عن بنود الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في دول مختلفة لبحث إمكانية التوصل إلى دليل عام للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .



## المراجع

### أولاً : المراجع العربية

١. الأميرة إبراهيم عثمان (١٩٩٩) ، الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية – كلية التجارة – جامعة الإسكندرية – مصر .
٢. رضا إبراهيم صالح (١٩٩٠) ، الإفصاح عن الأعباء الاجتماعية في التقارير المالية للوحدات الاقتصادية بهدف تقويم الأداء " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) – قسم المحاسبة – كلية التجارة – جامعة طنطا .
٣. على مجاهد أحمد السيد (٢٠٠٥) ، تحليل ظاهرة حوكمة الشركات باستخدام نظرية الوكالة – منظور محاسبي- المؤتمر العلمي الخامس- حوكمة الشركات وأبعادها المحاسبية والإدارية والاقتصادية – كلية التجارة – جامعة الإسكندرية – مصر .
٤. هاله عبدالنبي عبدالفتاح (٢٠١٠) ، القياس المحاسبي لأثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات في ضوء مبادئ حوكمة الشركات- مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين – كلية التجارة – جامعة القاهرة – مصر .

### ثانياً : المراجع الأجنبية

5. Adeney, Yusuf Babatunde and Margam Ahmed, (2015) Corporate Social Reponsibility and Company performance. **Journal of Business studies Quarterly** volume No. 1.
6. Alshareef, M.N. and Kamaljeet, S. (2015) Measuring the adoption of corporate social responsibility practices and financial performance, **International Journal of finance and Economics**.
7. Boyound, Nagib Salem and Mariekovanogh, 2012 Corporate social responsibility & disclosure: Evidence from Libyan managers Global **Journal of Business research** vol. 6 No, 5.
8. Calveras, Aleix, Juan-Jose Ganuza and Gerard Liobet (2007) Regulation, Corporate social Responsibility and Activism **Journal of Economics and management strategy** 16 (3), p.719-740.
9. Carrol, A (1991), The pyramid of corporate social responsibility: Toward the moral management of organizational stakeholders **Business Horizons**, 39-58.
10. Carroll A. B. (1979) "A three-Dimensional Conceptual Model of Corporate Social Performance" **Academy of management review**. vol 4 pp. 497-505.
11. Carroll, A. (1979), A three dimensional conceptual model of corporate performance, **The Accounting of management Review**, 4(4), 497-505.

12. Carroll, A. B. and Shobona, K. M. (2010) The business case for corporate social responsibility, A review of concepts, research and practice, International Journal of management review, vol. 12, pp. 85-105.
13. Chen, Lujie, Andreas Feldman and Ou Tang (2015) The relationship between disclosure of corporate social performance and financial performance Evidence from GRI reports in manufacturing industry's. International Journal of production Economics.
14. Chetty, Sukanya, Rebekah Naidoo and Yudhvin Seetharam 2015. The Impact of corporate social Responsibility and financial performance in south Africa university of the Witwatersrand of Economic and business science, south Africa.
15. Cho, S., Lee C, and Pfeiffer, R. (2013) Corporate social responsibility performance and information asymmetry Journal of Accounting and Rublic policy. 3(1), P. 71-83.
16. Clarson, P., Fang and X., L. g, and Rishandson, G. (2013), The relevance of environmental disclosure, Are such disclosures incrementally informative? Journal of accounting and public policy, 32(1) , 71- 83.
17. Cuplip, S., Center, A., and Broom. G. (2006) Effective Public relations (9<sup>th</sup> ed) upper saddle river, NJ. Prentice Hall.
18. Dagiline, Lina (2010) The Research of Corporate Social responsibility in Annual reports. Engineering Economics 21. (2), 197-204.
19. Dhaliwal, D., Lio, Tsang, A, of yang, y. (2014) Corporate social responsibility disclosure and the cost of equity capital. The roles of stakeholders orientation and financial transparency, Journal of accounting and public policy. 33 ( 4), 328-355.
20. Dhaliwal, Dan S., Suresh Radhakrishnan and Albert Tsang, (2012) Nonfinancial Discolsure and analyst forecast accuracy: International Evidence. The Accounting Review vol. 87, No. 3, pp. 723-759.
21. Dragu, Ioana Maria and Adriana Tiron Tudor (2013) The integrated Reporting Initiave from an institutional prespective: Emergent factors, procedia social and Behavioral sciences 92, 275-279,
22. Dragu, Loana-Maria and Adriana Tiron-Tudor (2013) The Integrated reporting Initiative from an Institutional perspective: Emergent Factors procedia, social and behavioral sciences

- luman International conference logos university mentality education novelty (LuMEN) 2013.
23. Eccles R. G., Serafeim G., 2013, The impact of corporate sustainability on organizational processes and performance HBS working paper Series 11-016.
  24. Esfesalari, D. R. and Alireza Zarel (2013) Studying the effect of voluntary disclosure changes on firm value Journal of Natural and Social Sciences vol. 2. No. 3. 130-136.
  25. Esfesalari, Danial Rahimi and Alinza zarel (2013) "Studying the effect of voluntary disclosure changes on firm value. European online journal of natural and social sciences. Vol 2. No. 3, (130-136).
  26. European commission (2014) Improving corporate governance. Europe's largest companies will have to be more transparent about how they operate [press release, 15 April.
  27. Evani, Farzad, Fariba Nour Bakhsh and Mostafa Emami (2013) The Investigation of the Relation between corporate social responsibility activities and company financial performance. Finance management 54 , 12219-12223.
  28. Flammer, C. (2015), Does corporate social responsibility lead to superior financial performance? A regression discontinuity approach, management science 17.2, pp. 1-21.
  29. Frias- Acetuno, I. Robriguez-Ariza and I.M., Garcia Sanchez (2013) Is integrated reporting determined by a country's legal system? An exploratory study Journal of Cleaner production. 45-55.
  30. Friedman, F. 1970, The social responsibility of Business is to increase its profits sustainability Business strategy & the environment 11, 130-141.
  31. Fuzi, Hassan (2008) Corporated Social and Financial Performance: Empirical Evidence from American companies, <http://ssrn.com/abstract:1489494>
  32. Garica-Sanchex, IM, Rodriguez-Dominguez, L., Gallego-Alvarez, I , (2015) Corporate Governance and Strategic information on the Internet Accounting Auditing & Accountability Journal 24 (4), 471-501.
  33. Griffin, P. and sun. Y. (2013), Going green: Market reaction to CSR wire news releases: Journal of accounting and public policy 32 (2), 93-113.

34. Gurvitch, Natalia and Inna Sidorova (2012) survey of sustainability reporting integrated into annual reports of Estonian companies for the years 2007-2010: based on companies listed on Tallian stock exchange as of October 2011. 2<sup>nd</sup> Annual International conference Accounting and Finance (AF-2012).
35. Haji, Abdfatah Ahmed (2013) Corporate social responsibility disclosures over time: evidence from Malaysia , Managerial Auditing Journal vol. 28 No. 7.
36. Herzig, C. ad Moon, J. (2013) Discourses on corporate social ir L responsibility in the financial section Journal of Business Research, vol. 66, pp. 1870- 1880.
37. Hillman, A and Kein, G (2001) Shareholder value, Stakeholder management and social issues: What's the bottom line? Strategic Management Journal 22. Pp. 125-139.
38. Hirigoyen, Gerard and Thierry Poulain-Rehm (2015) "Relationships between corporate social Responsibility and Financial Performance what is the causality? Research Gate publications. march.
39. Hoi, C., Wu, O., and Zhang H. (2013) is corporate social responsibility (CSR) associated with tax avoidance? Evidence from irresponsible CSR activities. The Accounting Review, 88 (6), 2025-2059.
40. Holder-Webb, L. Cohen, J.R., Nath, L and Wood. D. (2009) "The supply of corporate social responsibility disclosures among US firms, Journal of Business Ethics. Vol. 84, No. 4, pp. 497-527.
41. Huang, Xiaobei "Beryl and Luke Watson (2015) Corporate Social Responsibility Research in accounting Journal of accounting Literature 34, 1-16.
42. Huang, Xiaobei Beryl and, Luke Watson (2015), Corporate Social responsibility research in accounting. Journal of Accounting Literature 34, p. 1-16.
43. Inoue, Y, and Lee, S., (2011) Effects of different dimensions of Corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries Tourism management, 32(4) 790-804.
44. Ioannou, Ioannis and George Serfein "The Impact of corporate social responsibility on Investment Recommendations, European Academy of management conference.

45. Jones, Kevin and Jenifer L Bartleft (2009) The Strategic Value of Corporate Social responsibility: A relationship management framework for public relations practice PRis 16 (9): <http://praxis.massey.as/nz/prisonn.line.journal.html>.
46. Kacperezk, Hassan (2009) Corporated Social and Financial Performance: Empirical Evidence from American companies, <http://ssrn.com/abstract:1489494>
47. Khan, Arifar, Mohamed Badru & Muttakin and Javed Siddiqui (2013) corporate Governance and corporate social responsibility disclosures: Evidence from an Emerging economy. Journal of Business Ethics.
48. Khan, Majid. Abdul majid, Muhammad gasir and Muhammad Arshad (2013) Corporate social responsibility and corporate reputation: A case of cement industry in Pakistan (2013) Interdisciplinary Journal of contemporary Research in Business vol. 5. No. 1.
49. Khashameh. Hussein A and Abdel Mohsen m. Desoky (2013) on-line corporate social responsibility disclosures: The case of the gulf corporation council (GCC) countries. Global review of accounting and finance vol.4 No.2 September pp. 29-64.
50. Kim, Y., Park, M. and Wier, B (2012). Is earning quality associated with corporate social responsibility? The Accounting Review, 87 (3), 761-796.
51. Kitznueller, Markus and Jay Shimshack (2012) Economic Perspectives on Corporate Social Responsibility, Journal of Economic Literature 50, p. 51-84.
52. KPMG (2013) The KPMG survey of corporate social responsibility reporting available at: [www.kpmg.com/sustainability](http://www.kpmg.com/sustainability)
53. Mohamed, Toukobri, Ben Jemaa Olfa and Jilani Faouzi 2014, Corporate social responsibility, International Journal of Academic Research in Management (IJARM) Vol. 3 No. 2, 208-225.
54. Moser, D. and Martin, P. (2015): Managers green investment disclosures and investors' reaction. Journal of Accounting and Economics 87 (3), 797-806.
55. Nigro, Claudio, Enrical Lannuzzi, Flora Cortese and Miriam Peteracca 2016, The relationship between corporate social responsibility and financial performance. An empirical analysis on a sample of Italian listed firms.
56. Organization of Economic-co-operation and development (DECD) GL20LOECD principles of corporate governance. 2015 OECD Report to G20 Finance minsters and central Bank Governance se[t.

57. Philipps D.J Zuckerman F.W. (2001) Middle-Status Conformity: Theoretical Restatement and Empirical Demonstration in two Markets. *American Journal of Sociology* 107. 2, 379-429.
58. Popa, Mirelo and Irina Salanta (2014) Corporate Social responsibility versus corporate social irresponsibility. *Management and marketing, Challenges for the knowledge society*, vol. 9, No. 2, pp. 137-146.
59. Prado-Lonezo, I.M., Garcia-Sanchez IM. (2010) The Role of Directors in disseminating relevant information on greenhouse gases, *Journal of Business Ethics*, 97, 391-424.
60. Rouf, Abdur (2011), The corporate Social Responsibility Disclosure, A study of listed companies in Bangladesh *Business and Economics Research Journal*. Vol. 2 No. 3 pp. 19-32.
61. Salehm, Mustaruddin, 2009, Corporate Social Responsibility Disclosure in an Emerging market: A longitudinal Analysis Approach. *Social Responsibility Journal* Vol. (5) No. 2, pp. 165-287.
62. Sanchez, Isabel-Maria, Lazoro Rodrigues Ariza and Jose-Valeriano Frias-Aceituna integrated reporting. *International Business Review* 22, pp. 828-838.
63. Servaes, Henri and Anetomoy (2013) The impact of corporate social responsibility on firm value : The role of customer awareness *management science* vol. 59, No 5 May.
64. Singh, Struti (2014) Impact of corporate social responsibility disclosure on the financial performance of firms in UK. Master thesis Business Administration – Financial management University of Twente, Netherlands.
65. Sparkes & Cowton CJ (2004), The maturing of social responsible investment a review of the developing link with corporate social responsibility. *The state of welfare*. Booking Institution press.
66. Suffian, Mohamed and Muslima Zahan, (2013) Ownership structure and corporate social responsibility disclosure in Bangladesh *International Journal of Economics and Financial Issues*. Vol. 9 No. 4 pp. 401-409.
67. Tilling, M. (2004) Refinements to Legitimacy Theory in Social and Environmental accounting commerce research paper series, Working paper No. 4-6 Adelaide Australia University School of Commerce.
68. United Nations, “2015” United Nations Global Compact-Social Responsibility Initiative, UN.

69. Yao, Shjie, Jianling Wanh, Lin Song, (2011) Determinants of social responsibility disclosure by Chinese firms. Discussion Paper 72. China policy Institute The university of Nottingham.
70. Zheng, Lin, Nauzer Balsara and Haiyu Hang, 2014 Regulatory pressure, Blokholders and corporate social responsibility (CSR) disclosure social responsibility Journal vol. (10) No. 2, pp. 226-245.
71. McClove, J. T. and Sincich, T. 2003, Statistics, Prentice-Hall.

## ملحق البحث

## قائمة الاستبيان

## قائمة استبين

سيادة الأستاذ / المدير التنفيذي لشركة .....

### بعد التحية

أعد بحثاً عن "ممارسة الشركة لأشطة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الشركة - مع دراسة استكشافية بدولة الكويت".  
وباعتبار أن ممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإصلاح عنها هما قراران تتخذهما الإدارة بعد تقديرها لآثار تلك على الشركة وصلحة كافة الأطراف ذوى المصلحة بها واطلاقاً من فلسفة الإدارة حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الشركة .

ولهذا تتطلب منهجية البحث استطلاع واستكشاف آراء مجموعة من المديرين متخذي تلك القرارات ببيئة الأعمال الكويتية .  
بوجاء التكرم بإبداء رأيكم في العبارات الواردة بالقائمة المرفقة . وثق أن إجاباتكم سوف يكون لها دور هام في إثراء البحث وتحقيق أهدافه . والبلحث يقدم لكم خالص شكره وتقديره لتلك المساهمة الإيجابية ويدعو الله أن يجزيكم على ذلك خير الجزاء .

وتفضلوا بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام .  
الباحثون

مقدم من  
عبدالرحمن فيصل بندر الدويش

الأستاذ الدكتور  
علي مجاهد أحمد السيد  
أستاذ المحاسبة المساعد  
رئيس قسم المحاسبة - كلية التجارة

الأستاذ الدكتور  
رضا إبراهيم صلح  
أستاذ المحاسبة المالية  
عميد كلية التجارة



## جامعة كفر الشيخ

## جامعة كفر الشيخ

برجاء التكرم بإبداء درجة موافقتكم على كل عبارة من العبارات التالية طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) علماً بأن درجات الموافقة هذه تعطى في التحليل الإحصائي الدرجات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، على الترتيب .

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	العبارة
					١. لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على توقعات المستثمرين في سوق رأس المال .
					٢. لا يوجد أثر للإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية بالزيادة على أسعار الأسهم .
					٣. لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة .
					٤. لا يوجد تأثير للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركة .
					٥. لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة على الربحية في الأجل القصير .
					٦. لا يوجد أثر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والربحية في الأجل الطويل .